



سلسلة طيبة التربوية

التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد

إعداد
دكتور / أيمن يسن



مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد

دكتور
أيمن يسن

الناشر

مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

7 شارع علام حسين - ميدان الظاهر - القاهرة

ت - 0227867198 / 0227876470

فاكس / 0227876471

محمول / 01112155522 - 01091848808

طبعة 2023

فهرسة أثناء النشر من دار الكتب والوثائق القومية المصرية

يس ، أيمن.
التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد / إعداد: أيمن يس . - ط 1 . - القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع
250 ص ؛ 24 سم
تدمك : 978-977-431-247-2
1- التعليم الإلكتروني
2- التعليم - وسائل سمعية وبصرية.
أ- العنوان
358.371
رقم الإيداع : 2151

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1/96} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

{2/96} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {3/96} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4/96} عَلَّمَ

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)

صدق الله العظيم

مقدمة

أن التطورات التي يعرفها المجال الإلكتروني في الساحة الإعلامية فرضت على الكثير من المواقع الإلكترونية تفعيل خيار التأقلم ، لاعتبارات عدة ، أهمها المساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي و يجب الحدّ من استفحال نسب الأمية التكنولوجية؛ من منطلق أنها لا تساعد على تنمية نصيب الثقافة من الثورة التكنولوجية المبرّجة.

هذا عالم جديد تعيشه الإنسانية لأول مرة حيث انتقل التفاعل الإنساني في جزء مهم منه - من المجتمع الواقعي إلى المجتمع الافتراضي حيث تعتبر شبكة الإنترنت هي الآلية الأساسية التي تسمح لملايين البشر الذين ينتمون إلى مختلف جنسيات العالم بالتفاعل بلا حدود أو قيود فليس هناك أمام المتعامل مع الإنترنت سواء أرسل بريدا إلكترونيا أو شارك في حلقة من حلقات النقاش أو دون مدونة حراس للبوابة (GateKeepers) وهو التعبير السائد في الدراسات الإعلامية عن الرقابة بكل أشكالهم سواء كانوا رؤساء تحرير للجرائد والمجلات أو محررين لكتب أو مقدمين للبرامج الإذاعية والتلفزيونية أصبحنا نعيش عصر التعبير الطليق المتحرر من كل قيد الراض لأي حدود وليس أدل علي ذلك أن إحدي صور التعبير الطليقة في شبكة الإنترنت هي ما يطلق عليه عن المدونات(Blogs)) وقد أجري مركز دعم القرار التابع لمجلس الوزراء المصري بحثا رائدا عنوانه:المدونات المصرية: فضاء اجتماعي جديد بإشراف الدكتور سعيد المصري وقد قدم البحث مجموعة من المعلومات المفيدة عن ظهور المدونات وانتشارها وأماطها.

الفصل الأول تكنولوجيا الاتصال

الفصل الأول تكنولوجيا الاتصال

التحديات التعليمية في عصر رقمي:

أن التطورات التي يعرفها المجال الإلكتروني في الساحة الإعلامية فرضت على الكثير من المواقع الإلكترونية تفعيل خيار التأقلم ، لاعتبارات عدة ، أهمها المساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي و يجب الحذر من استفحال نسب الأمية التكنولوجية؛ من منطلق أنها لا تساعد على تنمية نصيب الثقافة من الثورة التكنولوجية المرجوة. هذا عالم جديد تعيشه الإنسانية لأول مرة حيث انتقل التفاعل الإنساني في جزء مهم منه - من المجتمع الواقعي إلى المجتمع الافتراضي حيث تعتبر شبكة الإنترنت هي الآلية الأساسية التي تسمح لملايين البشر الذين ينتمون إلى مختلف جنسيات العالم بالتفاعل بلا حدود أو قيود فليس هناك أمام المتعامل مع الإنترنت سواء أرسل بريداً إلكترونياً أو شارك في حلقة من حلقات النقاش أو دون مدونة حراس للبوابة (GateKeepers) وهو التعبير السائد في الدراسات الإعلامية عن الرقباء بكل أشكالهم سواء كانوا رؤساء تحرير للجرائد والمجلات أو محررين لكتب أو مقدمين للبرامج الإذاعية والتلفزيونية أصبحنا نعيش عصر التعبير الطليق المتحرر من كل قيد الرافض لأي حدود وليس أدل على ذلك أن إحدي صور التعبير الطليقة في شبكة الإنترنت هي ما يطلق عليه عن المدونات (Blogs) وقد أجري مركز دعم القرار التابع لمجلس الوزراء المصري بحثاً رائداً عنوانه: المدونات المصرية: فضاء اجتماعي جديد بإشراف الدكتور سعيد المصري وقد قدم البحث مجموعة من المعلومات المفيدة عن ظهور المدونات وانتشارها وأماطها.

ووفقاً لهذا البحث فإن ظهور المدونات علي الإنترنت بدأ عام 1996م بكتابة الأخبار وتسجيل ردود الفعل بشأنها والتعليقات علي طائفة واسعة من القضايا والمدونات هي صفحات يتم إنشاؤها علي الإنترنت تحتوي علي سجل من المعلومات متسلسلة زمنياً تتمثل في نصوص وصور وبرامج ومواد صوتية متاحة لجمهور بعينه وقد تتسم المدونة

التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد

بالطابع الشخصي أو الخاص عمن يتولي التدوين بها وقد تكون المدونة منبرا سياسيا للمدون يكتب فيه تعليقاته علي الممارسة السياسية في بلاده. وقد أصبحت المدونات **Blogs** إحدى الوسائط المهمة في المجتمع الافتراضي نظرا لسماتها.

البارزة وأهمها التفاعلية في إنتاج وتداول المعرفة وباعتبارها مجالا خصبا للتعبير عن الذات بالإضافة إلى السهولة والسرعة في التدوين وزيادة المقدرة علي التواصل مع الآخرين وإيجاد تجمعات افتراضية ذات هويات مشتركة. ومما يدل علي الأهمية البالغة للمدونات كأداة للاتصال والتفاعل الإنساني أن عددها في كل أنحاء العالم وصل حتي عام 2007 إلى 75 مليون مدونة. وفي حصر أجراه مجتمع المدونات المصرية قدر عدد المدونات المصرية بنحو 160 ألف مدونة وذلك بتاريخ 23 أبريل 2008 ويصل مجموع المدونات العربية إلى 490 ألف مدونة وهو ما يعادل 7% من حجم المدونات عالميا.

وإذا استطلعنا التراث العلمي المصري والعربي لاكتشفنا أن عشرات الدراسات المتنوعة أجريت علي المدونات من زوايا متعددة قام بها أساتذة وباحثون حرروا رسائل ماجستير ودكتوراه في الموضوع مع الاندماج والتكامل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال بدأ تشكل معالم مجال أو حقل جديد يعرف أحيانا بالوسائط المتعددة **Multimedia** أو وسائل الاعلام الجديدة (**New Media**) أو وسائط الاتصال الفورية (**Media On-line**) وربما تعكس هذه التسميات وتعددتها وعدم الاتفاق عليها -رغم انها تسعى للاحاطة بشئ أو ظاهرة واحدة -عدة اشكاليات مثيرة لعل أهمها :-

1- ان عدم استقرار استخدامات وسائل الاعلام الجديدة وتطورها المتسارع نتيجة التطور المتواصل في تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية واتساع قاعدة المستخدمين للإنترنت لم يحل دون استمرار تطبيقات وسائل الاعلام الجديدة والاستفادة منها اي ان التطور التكنولوجي كان يتم عبر الاستخدام والتجريب في الوقت الذي كان يقود التجريب والاستخدام الى تطوير تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية خاصة

التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد

فيما يتعلق بسرعة التحميل وبرامج التصفح وسرعة نقل الصور والملفات واستخدامات الوسائط المتعددة .

والاشكالية هنا ان هذه العملية الجدلية المستمرة والمعقدة كانت تجرى في ظل انضغاط هائل للزمن ففي كل يوم أو اسبوع تظهر تطبيقات جديدة وتكنولوجيات حديثة تحدث تغييرات وتحولات تتطلب انواعا جديدة من المهارات والخبرات فضلا عن مهام التدريب والبحث والتنظير .

2- ان التطور السريع في مجالات تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية والاعلام الجديد حال دون تبلور الظاهرة أو استقرارها بما يسمح بدراستها وبلورة اطر ومفاهيم نظرية أو نظريات قادرة على تفسير ما يحدث وتحديد القوى الاساسية التي تتحكم في حركة هذا التطور ولذلك سبق التجريب والاستخدام الواسع لوسائط الاعلام الجديدة الجهود النظرية والبحثية وقد شكلت هذه الوضعية صدمة نظرية في مسار تطور العلوم الاجتماعية التي انطلقت من فرضيات ومسلمات الاستقرار النسبي للظواهر الاجتماعية - بما فيها الظاهرة الاعلامية - ثم اخضاعها للدراسة ومن ثم بلورة مفاهيم ونظريات تفسر تلك الظاهرة .

ان الفجوة تتسع بين مجال أو ميدان استخدامات وسائل الاتصال الجديدة وبين جهود البحث العلمي والنظري والتي ينبغي ان يكون لها ادواراً ومهام متعددة لتفسير وتطوير ظاهرة وسائل الاتصال الجديدة .

من زاوية أخرى يثير التطور المذهل واليومي في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات مجموعة من التحديات غير المسبوقة للبحث العلمي الاجتماعي وادواته فمع وسائل الاعلام الجديدة وظهور الانترنت أصبحت كثير من المفاهيم والاطر النظرية في حاجة الى مراجعة كما ان العينات ووسائل جمع المادة وادوات تحليل المضمون أو الخطاب وغيرها باتت امام طيف واسع من الفرص والتحديات التي تتطلب انواعا جديدة ومبتكرة من التفكير والابداع .

3- ان الاندماج والتكامل بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والاعلام احدث تحولات مهمة في الحدود الفاصلة بين مجموعة من العلوم والتخصصات المختلفه واقصد تحديدا علوم البرمجيات وهندسة الكمبيوتر والمعلومات والاعلام ودفعها - دون استعداد مسبق - الى التقارب والتعاون في مجال مشترك جديد رغم افتقارها الى تراث التعاون والعمل المشترك الامر الذي يثير مشكلات مهمه حول حدود كل علم وعلاقته بالآخر فضلا عن تحديات اعادة تأهيل الباحثين والمشتغلين بهذه العلوم والتخصصات للانفتاح على العلوم والتخصصات الأخرى اذ لا يكفي القول بان مجال المعلومات والاتصالات أو وسائل الاعلام الجديدة هى تخصص مشترك (Inderdisciplinary) لينبغي تعميق العمل والتعاون والفهم المشترك لكل المتخصصين والمهتمين بالمجال حتى يمكننا جميعا تقديم إسهام افضل لفهم ما يجري والاستفادة منه اعتقد أن الإشكاليات الثلاث السابقة على قدر كبير من الغموض والتعقيد والذي يتجاوز أهداف وقدرات هذه الدراسة الا ان ما تثيره هذه الاشكاليات من تحديات تنعكس على تكوين وتقسيم هذه الدراسة واسلوب الباحث وادواته من هنا كانت اهمية الاشارة الى هذه الاشكاليات حيث يمكن القول ان عدم استقرار بعض المفاهيم والمقولات النظرية فضلا عن أدوات ووسائل اختيار العينه وتحليل مواد صحفيه ايلاف موضوع الدراسة ما هو الا انعكاس أو صدى للاشكاليات والتحديات النظرية التي يثيرها عدم الاستقرار والتغيير المستمر والسريع في حقل بحوث الاتصال والاعلام والمعلومات وعدم اتفاق الباحثين على كيفية دراسة وسائل الاعلام الجديدة في هذا السياق حأولت الدراسة الاستفادة من الجهود النظرية والتطبيقية لعلم المعلومات والدمج بين الاطار النظري والتحليلي في الدراسة وعدم الفصل بينهما كما لم تلتزم بنظرية أو نموذج نظري محدد في تحليل صحفية ايلاف وتقييمها أن المدونات إحدى وسائل الإعلام الجديد التي اكتسبت أهمية متزايدة في توفير فرص أكثر أمام تشكيل مجتمع معلومات قائم علي الديمقراطية إذ أصبحت أشبه بصفحة رأي متجددة يتكلم الناس من خلالها بحرية ويتناولون موضوعات مهمة الأمر الذي يكسر الحاجز النفسي وحاجز الخوف لدي المواطنين من التعبير عن الرأي لاسيما مع إمكان التخفي عبر الإنترنت بالكتابة تحت اسم مستعار كما

أنها تدعم لا مركزية العمل السياسي ومفاهيمه العالمية والتواصل والتفاعل الإنساني دون اكتراث بحواجز الزمن أو حدود المكان وتتضمن هذه الدراسة المتميزة معلومات مهمة عن أنواع المدونات وفقا لنوع الوسط **Media** فهناك مدونات الفيديو والمدونات الصوتية ومدونات الصور.

وهناك تصنيف آخر وفقا للمضمون ومن أهمها المدونات الشخصية التي يدون فيها المدون خواطره أو ينشر إبداعه الأدبي ومدونات سياسية تكتسب أهميتها في أنها أتاحت الفرصة لأجيال متعددة من الشباب في المجتمع العربي أن يعبروا بحرية عن آرائهم السياسية التي قد تصل ليس فقط لإبداء المعارضة العنيفة للنظم السياسية التي تحكم بلادهم بل وفي التحريض ضدها في صورة الدعوة للقيام بمظاهرات سياسية أو تأسيس حركات احتجاجية أو في حدها الأقصى الدعوة للقيام بعصيان مدني لإسقاط النظم والحكومات.

وهكذا يمكن القول إن المدونات أصبحت بحكم انتشارها واتساع قاعدة قرائها وسيلة إعلامية بديلة ولذلك حاولت العديد من الدول العربية ليس فقط مراقبة ما يكتب في المدونات ولكن ملاحقة بعض المدونين ومحاولة إيقاف عدد من المدونات.

تحديد خصائص المدونين واهتماماتهم واعتمدت في ذلك علي موقع عالمي معروف هو **Technorati** الذي أنشئ عام 2004 وهو يهتم باتجاهات وإحصاءات التدوين حول العالم وقد أجري مسحاً في الفترة من 4 إلى 23 سبتمبر 2009 شمل 2828 مدونا ينتمون لخمسين دولة.

وقد نشره يوم 19 أكتوبر 2009 وقد تبين من هذا المسح أن التعبير عن الذات هو الهدف الرئيسي لغالبية المدونين الذين يتسمون بأنهم ذوو مستوى تعليمي واقتصادي مرتفع.

وإذا كان معظم المدونين من الشباب فإن التدوين يجذب أيضا أشخاصا ناضجين فقد تبين مثلا أن 39% من العينة سنهم أكبر من 45 عاما وأن 4% يبلغون 65 عاما أو يزيد و 53% ما بين 25 وأربعة وأربعين عاما.

التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد

وقد تبين أن السياسة تحتل مرتبة متقدمة في اهتمامات المدونين حيث جاءت الموضوعات الشخصية في المرتبة الأولى بنسبة 45% يليها التكنولوجيا 41% ثم السياسية 32% والخبرية 30%.

هذه لمحات موجزة عن المدونات التي أصبحت إلى حد كبير لغة التواصل بين الشباب إلا أن بعض المستحدثات التكنولوجية الأخرى في مجال الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك (FaceBook) التي أصبح من يستخدمونها في العالم يعدون بمئات الملايين وكذلك ما يطلق عليه الـ (Twitter) أي تحرير الرسائل القصيرة منافسا قويا للمدونات.

ولكن ستظل المدونات السياسية علي وجه التحديد هي الآلية الرئيسية لتعبير الشباب العربي عن آرائهم السياسية بل والوسيلة التي يطمحون من خلالها إلى تحريك بحيرة السياسة الراكدة في المجتمع العربي.

ظهرت كثير من الدراسات عن الصحافة الالكترونية من حيث نشأتها وتطورها والإمكانيات التي تتيحها خاصة خاصية التفاعلية وقد هيمن الطابع الاستطلاعي على دراسات الصحافة الالكترونية .

كما لم تميز كثير من الدراسات بين مواقع الصحف التقليدية على الانترنت والمواقع الاعلامية وبين الصحف الالكترونية التي ليس لها وجود مادي.

وعلى المستوى العربي فان اغلب الدراسات العربية -على قلتها- ركزت على استخدامات الجمهور ولم تتناول بالنقد والتقويم المواقع الالكترونية خاصة مواقع الصحف العربية أو الصحف العربية الالكترونية .

1- صحيفة حسب الطلب على شبكة المعلومات الدولية:

تهتم هذه الدراسة باحدى الصحف الالكترونية على شبكة المعلومات الدولية الانترنت وتدعى اناتاجونومي **Anatagonomy** هي صحيفة تتشكل وفقا لرغبة كل مستخدم وتناقش عملية شخصنة أو تخصيص المعلومات (**Personalization**) سب رغبة كل مستخدم وهي احدى أهم خدمات المعلومات المقدمة على الانترنت .

ان الملمح الاساسي لهذا النظام هو تخصيص الصحيفة دون ان تقوم بسؤال المستخدمين عن رغباتهم بصورة مباشرة فالنظام يقوم بمراقبة المقالات التي يقرأها المستخدم وبالتالي يقوم بتصميم اطار مستقل (**Profile**) لكل مستخدم كما يقوم هذا النظام -على عكس باقي الصحف العادية على الانترنت -بارسال " عميل تفاعلي " في صورة " كود جافا " **Java Applet** الى جهاز المستخدم ويقوم هذا العميل (الملف) بمراقبة العمليات التي يقوم بها المستخدم ومن ثم يقوم باخراج صفحات خاصة بشكل جديد لكل مستخدم حسب تفضيلاته وكل هذا يتم بصورة آليه.

وتقوم الاكواد البرمجية على ملقم الصحيفة (**ServerSide**) وتتوقع اهمية كل مقال بالنسبة لكل مستخدم اما العميل التفاعلي الموجود (في شكل ملف تجسس) فيقوم بادارة جميع عمليات تفاعل المستخدم بما فيها الاخراج الآلي للصفحة.

ومن اجل تقييم وظائف هذا النظام قام 15 شخصاً بقراءة الصحف باستخدام هذا النظام لمدة 6 ايام وخلال هذه الفترة الزمنية كان على المستخدم ان يقوم اما بتسجيل درجة ايجابية لكل مقال بصورة مباشرة أو ان تتم عملية التخصيص بصورة الية وقد اظهرت النتائج ان عملية التخصيص الالية تعمل بصورة افضل عندما يتم تحديد بعض المعايير بصورة ادق.

2-تحديد القيم الاسيوية في الصحافة الاسيوية تحليل مضمون للصحف الالكترونية:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في مدى وجود القيم الاسيوية في الصحافة الاسيوية وقد تم استخدام تحليل المضمون لتحليل الاخبار التي تم ارسالها الى عشر صحف الكترونية اسويوية لبيان مدى انتشار " الانسجام أو التناغم " " والتكافل " بوصفهما القيمتين الرئيسيتين في الثقافة الاسيوية كما تقول كتب التراث وقد توصلت الدراسة الى ان الصحف التي تركز على القيم الاسيوية تتركز في منطقة جنوب شرق اسيا حيث توجد قيود على حرية الصحافة هناك .

3-استخراج البيانات من صحيفة الكترونية:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن عدة جوانب تتعلق بقبالية استخدام الصحف الالكترونية في البحث عن المعلومات أو بصورة اكثر تحديدا التعرف على تأثير اساليب القراءة مثل سحب قضيب التمرير (Scrolling) واستخدام الروابط الفائقة في البحث عن المعلومات .

اختيرت عينة من المستخدمين اشتركوا في جلستين بفاصل زمني اسبوع واحد وطلب من كل مبحوث في كل جلسة تنفيذ عدد من المهام البحثية عن معلومات من صحف ومواقع مختلفه وتم قياس السرعة والدقة وكذلك مستوى الادراك لبعض المعلومات .

وانتهت الدراسة الى دقة اداء المبحوثين في عمليات البحث حتى على المستويات العميقة مع طول الوقت اللازم للمبحوثين لتحديد المعلومات عن طريق سحب قضيب التمرير الرأسي لأسفل أو باستخدام رابط اخر للوصول الى مستوى ثاني من المعلومات.

4- خيارات التفاعلية في الصحافة الالكترونية :

تحليل مضمون لـ 100 صحيفة امريكية:

تهدف الدراسة الى لقاء الضوء على خيارات التفاعلية في الصحافة الالكترونية الامريكية واعتبرت الدراسة التفاعلية هى مشاركة الجمهور والتفاعل مع الوسيلة والقائمين بالاتصال من خلال الحوار .

واستخدمت الدراسة تحليل المضمون لرصد وتحليل الخيارات التفاعلية المتاحة في الصحف الالكترونية الامريكية في صيف 1998 واختيرت عينه طبقية عشوائية من 517 صحيفة وردت في قائمة الصحف الالكترونية اليومية الامريكية وتكونت العينة من 100 صحيفة قسمت الى اربع فئات كل فئة تحتوى على 25 صحيفة حسب معدلات التردد عليها.

واعتمدت نتائج الدراسة على تحليل المضمون الكمي والكيفي حيث كانت الخيارات التفاعلية هى وحدة التحليل كما خضعت العينه للملاحظة بصورة يومية خلال ثلاثة اسابيع وكشفت النتائج عن ان صحف العينة وفرت بريد الكتروني واحد على الاقل بينما لا توفر 92% من صحف العينة غرف دردشة فورية واجرت 24% من الصحف استطلاعات الكترونية بينما وفرت 37% من الصحف منتديات للحوار وخلصت الدراسة الى تجاهل صحف العينة للقدرات الحوارية للانترنت ورفض بعض الصحفيين لفكرة اجراء حوار مباشر مع القراء مقابل تركيز الصحف على البريد الالكتروني لمعرفة رأى الجمهور وحذرت الدراسة من خطر سيطرة قلة من المشاركين على المنتديات الإلكترونية الأمر الذي قد يعني أن المنتديات الإلكترونية ليست اكثر ديمقراطية من وسائل الاعلام التقليدية.

5- المحادثة كوسيلة نشر:

دور المنتديات الاخبارية علي الإنترنت:

سمح تطور شبكة المعلومات الدولية الإنترنت للناشرين بالتحول من نماذج الصحف التقليدية لتقديم الأخبار الي تقديم منتجات أكثر مرونة تكون بمثابة مصدر للمعلومات ومجالا أكبر للتفاعل بين ومع الزوار.

وقد تمت دراسة امكانية ادماج الزوار في تقديم المحتوي الاخباري بعدة طرق: منها على سبيل المثال منتديات الحوار أو استجابة الزوار لأسئلة يعينها في هذا الاطار تأتي هذه الدراسة التجريبية عن احدي صور التفاعلية الجديدة والتي تأخذ شكل سحب بيانات من استبيان تم ارساله بواسطة البريد الإلكتروني الي زوار احدي الصحف الإلكترونية ممن قاموا بملاحظة أو شاركوا في سلسلة من منتديات الحوار المقسمة موضوعيا وتقدم الدراسة تقييما لسلوك الزوار في المنتديات ودوافعهم وادراكهم لمجال المناقشة.

بالاضافة الى مناقشة النتائج وعلاقتها بالنموذج الضمني لموقع الإنترنت وبالرغم من مرونة هذا النوع الجديد من التفاعلية فقد كشف نتائج الدراسة عن استمرار تفضيل المستخدمين ومصممي المواقع للعلاقة التقليدية بين الناشرين والمستخدمين.

6- البحث عن المعلومات في صحيفة الكترونية:

تهدف هذه الدراسة الي تحديد استخدام (انقرائية) الصحف الالكترونية وذلك بالتطبيق علي صحيفة هولندية هي "دي فولكسكرانت" (DeVolkkrant) واهتمت الدراسة بمشكلة البحث عن المعلومات في صحيفة الكترونية والخروج من فخ التيه وسط طوفان المعرفة الاكتروني(Lost In Cyber Space) وهل يتم تقديم المعلومات في نفس الصفحة مما يضطر المستخدم الي استخدام شريط التمرير (Scrolling) ام تقسيم الصفحة الي عدة صفحات (روابط) أكثر تخصيصية وتقسيم المعلومات علي هذه الروابط .

وأشارت الدراسة الي أن هذا الحل الأخير يؤدي الي انقطاع السياق وأن تصبح المعلومات معزولة ليختفي السياق القديم (الفكرة) ويحل محله سياق جديد (صفحة جديدة).

وكانت مشكلة الدراسة الرئيسية هي قياس مدي تأثير استخدام البعد الرأسي (القراءة عن طريق سحب شريط التمرير) في مقابل البعد الأفقي (القراءة باستخدام الروابط) للبحث عن المعلومات داخل صحيفة الكترونية وهي دراسة تجريبية اشترك فيها 20 طالبا (10 ذكور و 10 اناث) ذوي خبرات في استخدام الحاسب والانترنت كانوا يجيبون علي عدة أسئلة جاءت في استبيانين الأول يقيس اتجاهاتهم نحو الصحف الالكترونية والثاني عن درجة رضائهم عن الشكل والمضمون في مقياس من 9 درجات وكانت مادة التحليل عبارة عن مقالات الكترونية (تقرأ علي الحاسب) في شتي أنواع المعرفة وقد اشترك المبحوثون في جلستين كان يفصل بينهما اسبوع زمني . وتلقي المبحوثون تعليمات بالبحث عن أشياء ومعلومات محددة وقام الباحثون بتسجيل شرائط فيديو كاسيت للمبحوثين أثناء خوضهم التجربة وقد اشترك المبحوثون من أسلوب القراءة عن طريق السحب والتمرير ولم يستطع القراء تحديد تواريخ نشر المقالات واشتكوا أيضا من جهلهم بطول هذه المقالات .

وأظهر الاستبيان استجابات ايجابية نحو خاصية البحث في الأرشيف وصنع أخبار حسب الطلب ترسل الي البريد الإلكتروني (Customization) ولكنهم طالبوا باجراء بعض التعديلات مثل حجم بعض الصور وعدم فهمهم لبعض الروابط والرموز وقد أدي المبحوثون 95 % من مهام البحث بنجاح بغض النظر عن خبراتهم مع الكمبيوتر. وكانت أهم نتيجة توصلت اليها الدراسة أن من كانت لديهم اتجاهات سلبية مسبقة ازاء الصحف الالكترونية تغيرت مواقفهم ايجابيا واعتادوا بسرعة علي هذا الأسلوب الاخباري الجديد.

كما أن استخدام روابط مباشرة يؤدي الي الوصول الي المعلومات المطلوبة بصورة أسرع من استخدام روابط غير مباشرة(مستوي أول -ثاني.. وهكذا) أو قراءة المستند عن طريق سحب شريط التمرير.

وطالبت الدراسة الأخذ في الاعتبار عند تصميم الصحف الالكترونية قضية الذاكرة وان القارئ يتجول بعينه في كامل الصفحة داخل الموقع قبل أن يقرر ما سيقراه فذلك يجب أن تكون هناك عناوين أو روابط مباشرة للمعلومات التي نريد تقديمها للقارئ. ونصحت الدراسة بالابتعاد عن تقديم معلومات خارج شاشة المستخدم (أي أن الوصول إليها يجب ألا يكون عن طريق سحب شريط التمرير) أو أن توضع في روابط من عدة مستويات.

وطالبت مصممي الصفحات بأن يوضحوا للمستخدم بدقة نهاية كل مقطع من المعلومات كأن يضعوا رمزا معيناً يعتاده القارئ للدليل علي نهاية المقال مثلا وان يحددوا بدقة أيضا حجم المعلومات المتبقية علي نهاية المقال .

7-مجتمعات .. أم مستعمرات .. تطبيق علي الصحف الإلكترونية:

تهتم الدراسة بكيفية قيام الصحف الالكترونية بمحاولة خلق مجتمعات افتراضية (Virtual) علي الإنترنت وذلك عن طريق تحليل التقارير المنشورة والمقابلات والبيانات المستخرجة من دراسة حالة متعمقة لصحيفة كبيرة تصدر في العاصمة الأمريكية ، وتعتبر الدراسة جزء من دراسة كبيرة عن تأثير التقنيات الحديثة علي ثقافة وممارسات المؤسسات الكبيرة .

اعتمدت الدراسة على مقابلات مع طاقم العمل الإلكتروني في هذه الصحيفة الكبيرة ومقابلات مع العاملين في 27 صحيفة أخرى في الولايات المتحدة واثنين في أوريا بالإضافة الي بيانات تم جمعها طوال 18 شهرا .

وانطلقت الدراسة من تساؤل "هل الإنترنت مجتمع ديمقراطي؟" فالمفترض أن الانسان علي الإنترنت يتم الحكم عليه حسب أفكاره وليست ثروته أو نسبه وفي هذا السياق تعرضت الدراسة لمفاهيم جديدة مثل النت (انترنت+ويب) والصحافة الالكترونية والمجتمع الإلكتروني والمجتمع الافتراضي.

اهتمت الدراسة بقياس عدة نقاط فيما يتعلق ببندين أساسين هما : التغيرات في طريقة إنتاج الصحافة المطبوعة ، وتغيرات نظريات استراتيجية العمل وتوصلت الدراسة فيما يتعلق بالبند الأول الي تأخر ادراك طبيعة التفاعلية في الصحف الإلكترونية فالمحررون يشعرون بالقلق من فكرة استقبال رسائل القراء حول انطباعاتهم عن المقالات كما لا توجد غرف دردشة أو أية روابط مباشرة ليريد المحررين وانما يسود النموذج الإذاعي في العمل حيث أدت المنافسة الشديدة الي التسابق علي تقديم المعلومات لحظة بلحظة وهنا لا يتوافر الوقت للتأكد من دقة المعلومات.. والمنافسة ليست محلية أو قومية بل هناك "مواقع منافسة" يجب ازاحتها للسيطرة علي السوق .

أما فيما يتعلق بالتغيرات في استراتيجيات العمل ، فقد أكدت الدراسة غلبة الطابع التجاري علي هذه المواقع وأنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه العميل (المستخدم) داخل الموقع كلما زاد عدد الاعلانات التي يمكن أن يراها وزادت فرصة أن تستهويه أحد الاعلانات ويضغط ليذهب الي موقع الشركة المعلنه ولذلك تلجأ الصحف الي المسابقات والألعاب وأساليب أخرى من أجل جذب المستخدمين لقضاء أوقات أطول. وتضع بعض الصحف روابط لمواقع صديقة في كل المجالات حتي تضمن عدم خروج المستخدم عن المخطط المرسوم له (عن سيطرتها) وذلك ما يشبه مصيدة الفئران ! وبالتالي تحولت هذه الصحف الي مستعمرات وأهملت متعمدة بعض الأفكار والأحداث والقضايا ولم تستمع الي الأصوات الأخرى المخالفة لها في الرأي. وخلصت الدراسة الي أن هناك ممارسات مضادة للمجتمع ومضادة للمعرفة ، فالناس اما لا تستطيع التجول من صحيفة الي أخرى أو تجهل أن لديها خيارات أخرى من هنا تدعو الدراسة الي تطوير رؤية خاصة من قبل علماء الاتصال والاجتماع لمستقبل المنظمات والمجتمعات الالكترونية ومستقبل الاعلام الإلكتروني.

8- التفاعلية في المواقع الاخبارية العربية على شبكة الانترنت : "دراسة تحليلية"

استهدفت هذه الدراسة الاستكشافية توضيح ابعاد التفاعلية والعوامل المؤثرة فيها واجراء دراسة تحليلية حول مدى توافرها في المواقع الاخبارية العربية مع اجراء مقارنة بين اسلوب تعامل كل من هذه المواقع مع المضمون الاخباري واستخدمت الدراسة منهج المسح مع الاستعانة بتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية من المواقع الاخبارية بلغ عددها 45 موقعا اخباريا تابعه لصحف مطبوعه ومحطات اذاعية أو شركات تعمل في مجال الانترنت وتم جمع بيانات الدراسة التحليلية خلال شهري يوليو واغسطس 2001

وكشفت نتائج الدراسة عن ان كل المواقع الاخبارية اتاحت عدة بدائل للاختيار امام المتلقى كما وفرت جميع المواقع عنوان بريد الكتروني واحد على الاقل -باستثناء موقع صحيفة -جزائرية -يمكن من خلاله تلقي رسائل المستخدمين وحرصت 64.4% من مواقع العينة على توفير امكانية التفاعل مع النص كما وفر 46.4% موقعا آلية بحث بينما لم يوفر 73.3% من المواقع امكانية التعليق على القضايا المهمة أو اضافة اراء أو معلومات من قبل المترددين وشارت نتائج الدراسة الى ان 80% من المواقع تحرص على تجديد مادتها الاخبارية بصورة يومية وكشفت النتائج عن ان المواقع الإخبارية التابعه لشركات كانت أكثر استفادة من الامكانيات التكنولوجية مقارنة بالمواقع التابعه لدور الصحف ومن ثم أتاحت مستوى من التفاعلية للمترددين عليها اعلى من الذي وفرته المواقع التابعه للصحف.

9-إصدارات الصحف السعودية المطبوعه على الانترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الالكترونية دراسة تقويمية:

تحدد مشكلة الدراسة في تقويم مدى توافر السمات المميزة للصحافة الالكترونية في اصدارات اربع صحف سعودية هي الجزيرة والرياض والوطن وعكاظ وكلها منشورة على شبكة الانترنت واعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي للنسخ الإلكترونية للصحف الاربع خلال أسبوع بهدف رصد ما تتضمنه هذه الاصدارات من محتويات صحفية وما تقدمه من خدمات وابعاد اتصالية كما اعتمدت الدراسة على مسح آراء المسؤولين عن الاصدارات الاربع عبر اجراء مقابلات مقننه .

وانتهت الدراسة الوصفية التقويمية الى مجموعة نتائج اهمها صعوبة تصنيف الصحف الاربع ضمن الصحف الالكترونية بسمااتها الاتصالية المميزة اذ تعد بمثابة نسخ الكترونية تم تكييفها مع النمط التقني الجديد لتقديم الخدمة الصحفية نفسها المقدمة في النسخ المطبوعه حيث لا تتوافر الخدمات والمميزات الاتصالية المتعارف عليها في الاصدارات الالكترونية مثل خدمات الاتصال التفاعلي المباشر كغرف الحوار (Chat-Room) والمرسال (Massenger) والاجتماع على الشبكة Netmeeting من جانب آخر فان الصحف الاربع لا يتم تحديث اصداراتها اليومية على النت ولا يجري الاستفادة من الوسائط المتعددة.

كذلك تفتقر الصحف السعودية الاربع الى أجهزة تحريره وانتاجية مستقلة للاصدارات الالكترونية.

قراءة للثورة الرقمية الهائلة التي يشهدها عالمنا اليوم عموماً:

يعتبر النشر الإلكتروني من أهم التقنيات المعاصرة التي تسهم في تعميم المعرفة وإيصالها إلى أي مكان في العالم ، و قد فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوى للصحافة الورقية ، وساعد على هذا ظهور الأجيال الجديدة التي لا تقبل على الصحف المطبوعة ، كما أننا نجد ضمن أهم مميزات الصحافة الإلكترونية ، نقلها للنص والصورة معا لتوصيل رسالة متعددة الأغراض ، والاحتفاظ بالزائر أكبر وقت ممكن حتى لا تتحول الجريدة الإلكترونية إلى نسخة الكترونية

التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد

من الصحف التقليدية ، كما أن هناك مميزات لقارئ الصحف الإلكترونية منها مثلا ، السرعة في معرفة الأخبار ، ورصدها لحظة بلحظة على العكس من الصحف التقليدية التي تقوم بالرصد والتحليل للموضوعات ، كما يتيح النشر الإلكتروني التفاعل مع المادة المنشورة سواء عبر إرسال تعليق إلى الناشر أو الكاتب عبر البريد الإلكتروني أو عبر إدراج تعليق / قراءة / نقد/ تصويب في مكان النشر ذاته مما يتيح للكاتب أن يرى ردود الأفعال التي تحدثها كتابته... إلخ.

كما أدت الأزمات التي تمر بها الصحافة التقليدية ، ومن بينها الرقابة عليها ومنع بعض المواد الصحفية من النشر ، والأزمات الاقتصادية التي يمر بها العالم العربي إلى زيادة مواقع الصحف الإلكترونية وزيادة عدد الزوار ، مما دفع الصحف التقليدية إلى الاهتمام بمواقعها الإلكترونية على الإنترنت وتحديثها بصفة دورية ، فالغالبية من الصحف أصبحت تتجه إلى الإنترنت والإعلام الفضائي في ظل نزيف الخسائر المستمر .

نصيب ثقافتنا العربية من هذه الثورة الرقمية:

لقد فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها على الساحة الإعلامية ، بدليل أن هناك الكثير من المواقع الإلكترونية التي تحاوي الحفاظ على موروثنا الثقافي وهو يساعد أيضا في الاتصال بين المراكز المختلفة حتى يمكن القيام بتبادل الخبرات وبناء جسور تعاون وتكامل بينها ، والتعرف على التغييرات التي طرأت على البيئة الاجتماعية وأنماط العمارة المختلفة في المجتمعات الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي. وكذلك تسهيل دراسة التراث والمخطوطات على الباحثين.

ولكن في المقابل ، لا بد من الإشارة إلى وجود بعض معوقات في نشر المزيد من التطور ومواكبة الثورة الرقمية ، ويرجع ذلك لغياب آليات التمويل في مختلف صورها سواء أكان تمويلا ذاتيا أو بصورة إعلانات ، حيث إن هناك حالة من انعدام الثقة بين المعلن العربي والإنترنت بصفة عامة بالإضافة إلى أن نقص المحتوى العربي على شبكة الإنترنت يقف وراء عدم انتشار الصحافة الإلكترونية بصورة واضحة كما هي الحال في الغرب ، بالإضافة إلى أنه لا يزال عدد الصحف العربية المطبوعة على ورق يفوق بكثير